طرفًا فيه جميع ودايع الناس مكتوب على كل وديعة اسم صاحبها،
فامسيا مستقرانِ في بيتهما فلما اصبحا [illegible] طلبا اصحاب الودايع،
داعطيا لكل احدٍ حقه ويحكى انه كان يصحبه رجل ممن ينسب الى البدعة
فسأل الله تعالى ان يكشف له حقيقة حاله فبينما هو كذلك اذ
سمع قايلًا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
الاية فلم يصحبه بعد ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور اخر المايه
السادسة فيما قاله الجندي رحمه الله تعالى امين ، ابو الحسن
علي بن زياد الكنانيّ ويقال له الزيادي ايضًا كان فقيهًا صالحًا
مشهورًا صاحب كرامات يحكى ان وادي لحج انقطع عنه السيل و[للفقيه]
هناك ارض تعرف بالجب بكسر الجيم وسكون الراء ثم باء موحدة
فجاءت سحابة وصبت على ارض الفقيه ولم تتعداها ثم قدم بعد ذلك
رجل غريب فسأل عن الفقيه ما رشد اليه فجعل يبالغ في التبرك
وطلب الدعاء منه فسئل عن سبب ذلك فقال كنت ليلة الفلانية واذا
بي ارا ي سحابة تسير وخلفها قايل يقول اذهبي الى وادي لحج واسقي
ارض الفقيه الزيادي قال الجندي ولم تزل هذه الارض محروزة عن
الخراج منذ زمن الفقيه حتى حصل من بعض الولاة معارضة في ايام
الملك المظفر فقدم بعض ذرية الفقيه الى الامام احمد بن موسى بن عجيل
فشكى عليه فكتب الى السلطان يعلمه بذلك وقال ان هذه الارض
لرجل من اكابر العلما الصالحين فامر السلطان ان يكتب بها مسامحة
وازال عنهم ما يشكونه قال وذريته باقون الى الآن ويعرف ان الفقيها
من اهل لحج مشهورًا بالخير والصلاح كان اذا نابه امر قال لاصحابه

اذهبوا ابنا

نسبه الى بني قريضه القبيله المعروف من بني اسرائيل ـــ نشأ بلحج ومات بها

حرف العين

اذهبوا ابنا الى ارض الفقيه الزيادي وكانت ممتزهة عن البلد فيحرثون
معه اليها فاذا وصل اليها زال عنه جميع ما يجده وكانت وفاة الفقيه
الزيادي المذكور سنة خمس وثلثين ومايتين بعد ان جاوز ثمانين
سنة ونسبه في قوم يقال لهم الاقروض يسكنون هنالك وهم
من بني قريضة القبيلة المعروفة من بني اسرائيل رحمه الله تعالى امين
ابو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن ابي الهوى
كان فقيهًا صالحًا عابدًا زاهدًا موصوفًا بالصلاح مشهورًا
بكمال العبادة كثير الاعتزال عن الناس اشتغل في بدايته بشي
من العلم ثم اقبل على العبادة ولزم مقصورة في جامع مدينة اب
وكان اكله من الاشجار وكان قبل ذلك قد حصل له عناية من الله
تعالى في ايام الصغر وذلك انه كان لوالده الفقيه عمر زوجة وكانت
تكره الولد المذكور كثيرًا ما تشكوا على والده منه وتغريه به حتى
اوقعت في نفسه عليه شيئًا كثيرًا فخرج الفقيه الى الجامع وامر درسته
بالاجتماع واخبرهم بفعل الولد وامرهم بقراءة يس والدعا عليه فقال
له بعضهم يا سيدي المصلحة ان تدعوا له بالهداية فاستصوب
الفقيه والجماعة رايه وقرؤا السورة بهذه النية ودعوا له بالهداية
فاستجاب الله دعاهم وكان ذلك سبب فلاحه واشتغل بالعلم
ثم بالعبادة كما ذكرنا وظهرت له كرامات كثيرة من اعظمها
ما رواه الجندي في تاريخه بسند متصل الى الامام ابن ابي الصيف
قال كنا نعود في الحرم بمكة المشرفة فسمعنا هاتفًا من
الجو يقول ان الله وليًا اسمه علي بن عمر في الاقليم الاخضر من مخلاف جعفر
مات فصلوا عليه قال فصلينا عليه ثم ارخت ذلك اليوم حتى اتى

في الاقليم الاخضر من مخلاف جعفر مات ودفن [illegible] بلاد اب

Copyright [illegible] University